10084 ـ حكم نداء الملائكة والطّلب منهم قبل النوم

السؤال

اشتهر عند بعض العوام أن يقول أحدهم قبل النوم يا ملائكة الحفظ أيقظوني في الساعة كذا أو عند وقت كذا ؟ .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هذا لا يجوز بل هو من الشرك الأكبر ؛ لأنه دعاء لغير الله وطلب من الغائب ، فهو كالطلب من الجن والأصنام والأموات لعموم قوله تعالى : (وأن المساجد لله فلا تدعو مع الله أحداً) 18/الجن ، وقوله سبحانه : (ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير) 13-14/فاطر ، فسمى سبحانه دعاء غيره من الأموات والأصنام والجن والملائكة شركاً به سبحانه وقال عز وجل : (وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقاً) 6/الجن ، وقال سبحانه : (ومن يدع مع الله إلهاً آخر لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه إنه لا يفلح الكافرون) 117/المؤمنون ، فسمى الداعين لغيره كافرين ، وهذا يعم جميع المدعوين من دون الله من أموات أو أصنام أو جن أو ملائكة ، ولا يستثنى من ذلك إلا الحي الحاضر القادر لقول الله سبحانه في قصة موسى : (فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه) 15/القصص .

ومن هذا الشرك قول بعض الناس : يا جن خذوه يا سبعة خذوه ، أو يا جن الظهيرة خذوه ، أو يا جن الشعب الفلاني أو يا جن بلد فلان فهذا كله شرك أكبر ودعوة لغير الله من الغائبين ، فإذا قال يا ملائكة الله أيقظوني أو احفظوني فهذا شرك أكبر ، أو يا جن البيت احفظوني أو أيقظوني فهذا شرك أكبر نعوذ بالله من ذلك والواجب على المسلم أن يحذر ذلك و أن يستغيث بالله وحده ويسأله وحده ففيه الكفاية سبحانه ، وهو القادر على كل شيء وهو القائل عز وجل : (ادعوني أستجب لكم) 60/غافر ، والقائل سبحانه : (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون) 186/البقرة ، ويقول النبي صلى الله عليه وسلم : (إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله) .

نسأل الله أن يوفقنا وجميع المسلمين للفقه في دينه والسلامة من أسباب غضبه إنه سميع قريب .